السياسات الأمريكية في منطقة غرب آسيا

التقدير الأسبوعي

من 1-2-2021 حتى 8-2-2021

W.A.R.C
West Asia Research Center

أولاً: لبنان

لولا إشارة وزير الخارجية الامريكية توني بلينكين لقضية اغتيال الناشط لقمان سليم الاسبوع الماضي لغاب لبنان نهائياً عن أي خطاب أمريكي رسمي باستثناء البيان الامريكي الفرنسي المشترك الذي لم تحمل سطوره السبعة شيئاً يخص محاولة إعادة إنعاش المبادرة الفرنسية في لبنان. وإذا أخذنا بالاعتبار أن الرئيس الأمريكي جو بايدن لم يأت على ذكر لبنان خلال خطابه الهام بوزارة الخارجية الامريكية الخميس الماضي فهذا يعني أن لبنان بات أمام احتمالين:

- إما العودة إلى حالة الستاتيكو التي كانت سائدة قبل العام 2013
- أو ربط مصيره مرة أخرى بالحل مع إيران ولكن مع إضافة أكثر ترجيحاً وهي اللجوء إلى فوضى الشارع مرة أخرى.

ثانياً: كيان العدو

1- لا يبدو كلام رئيس أركان جيش العدو آفيف كوخافي حول قيام الجيش الإسرائيلي بتحديث خطط عسكرية لمهاجمة إيران "زلة لسان" أو خطاباً في الهواء بعدما بات عدد من صناع القرار الاساسيين الاسرائيليين يردد علناً مضمون كلام كوخافي، أما الاستثناء الذي ظهر في انزعاج رئيس جهاز الموساد يوسي كوهين فيعود لمتطلبات المهمة التي يؤديها كوهين كمفاوض عن كيان العدو لدى الادارة الامريكية والتي تلزم رئيس الموساد بعدم استفزاز الامريكية، وابقاء مواقفه "طي الكتمان".

2- ارتفاع لافت في منسوب الدعاية الاسرائيلية حول تعاظم النشاط الاستخباري والعملياتي الامني لقوة القدس في الحرس ضد أهداف اسرائيلية في فلسطين المحتلة وخارجها، قد يكون تحضيراً لاستهداف صاخب لهدف يخص قوة القدس.

ثالثاً: سوريا

1- يبدو أن الادارة الأمريكية التي أجرت مراجعة شاملة للملف السوري تتجه لأخذ مبادرات أحادية هجومية سياسية واقتصادية وعملانية في سوريا، في ظل استمرار تعزيز القوات الأمريكية في محافظة الحسكة مترافقاً مع عودة واشنطن إلى خيار الإغارات والمداهمات المفاجئة والتي تمثل احداها العملية الملفتة للقوات الخاصة الامريكية في محافظة دير الزور.

2- ثمة ترتيب قد تلجأ إليه واشنطن بالاتفاق مع أنقرة المكبلة اليدين في إدلب مع هيئة تحرير الشام وهو ادخال قوات أمريكية رمزية لا تتعدى المئات لتعمل مع الأتراك في إدلب ويبدو أن إعادة تحريك ملف "الجولاني" يدخل في هذا السياق ويهدف إلى ترتيب صفقة تدخل فيها واشنطن وتركيا بعملية تجميل للجولاني وإدخاله في في أي عملية تفاوضية قادمة وترى أوساط واشنطن أن هكذا ترتيب ممكن في إدلب مع الروس والأتراك لغياب أو ضعف النفوذ الايراني هناك، وهي خطوة إن حصلت تدل على ترتيب تركي وأميركي لعلاقتهما في نطاق سوريا.

رابعاً: إيران

1- السلوك الذي تتبعه إدارة بايدن في ما يخص العودة للالتزام بالاتفاق النووي مع إيران لا يظهر جدية واشنطن باتباع هذا النهج في الأسابيع القادمة أو على الأقل في المدى المنظور. حيث بات صانع القرار الامريكي يثير كل يوم

قضية أو شروطاً جديدة تعيق التقدم في المفاوضات وتعيد خلط الأوراق من جديد، وقد تمثل آخرها بطرح الامريكيين لفكرة يجمع الخبراء أنها ستستهلك وقتاً طويلاً وهي فكرة عقد مفاوضات فنية، والتي جاءت مباشرة بعد الرفض الأمريكي الفوري للمخرج الذي قدمه الدكتور محمد جواد ظريف بقبول إيران لوساطة مفوض الاتحاد الاوروبي تؤمن عودة متزامنة للطرفين الايراني والامريكي إلى الاتفاق.

2- في محاولة منها لاستباق فرضية فشل العودة إلى الاتفاقية النووية مع إيران تسعى واشنطن وحلفاءها الأوروبيين لتمرير مطالبها الإقليمية من إيران بأسلوب ملتو. فللأسبوع الثالث على التوالي تتكرر دعوات من واشنطن وباريس ولندن لعقد مفاوضات عسكرية إيرانية أمريكية كخطوة (مستقلة) لخفض التوتر في المنطقة يمكن اتخاذها لتحويل "حالة الردع غير المستقرة" للبلدين إلى "موقف ردع أكثر استقراراً". ويمكن على حد قولهم أن تساعد أيضاً في إجراء حوار إقليمي حول الحد من التسلح والاستقرار فضلاً عن أنها تعزز التعاون الإقليمي بشأن الأمن البحري في الخليج العربي تحت إدارة بايدن.

خامساً: العراق

1- أجرت واشنطن عملية مراجعة شاملة للأوضاع في العراق كما فعلت في سوريا وخلص التقدير الأمريكي إلى أنه: "حتى تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية مواجهة التحديات المستجدة في العراق لا بد من أن تغير مقاربتها، من أولوية قطاع الأمن، إلى تعزيز المصداقية ودعم الاقتصاد العراقي وبناء المؤسسات، أي تعميق النفوذ من الأسفل إلى الأعلى".

2- بعدما ضمنت واشنطن أن التغييرات الجوهرية التي حدثت مؤخراً في الأجهزة الأمنية العراقية لمصلحتها يبدو أنها بدأت تسعى عبر رجالاتها في المؤسسات الأمنية العراقية لإعادة تشكيل الحشد الشعبي وتأكيد فصل التشكيلات الخاصة بالعتبات المقدسة عنه لتصبح قوة مستقلة تأتمر للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية. هدف واشنطن الأساسي من تسهيل هذا الأمر هو تجنب الاصطدام بالمرجعية الدينية الشيعية والوصول إلى الهدف المركزي الذي تسعى إليه الولايات المتحدة منذ سنوات وهو تفتيت الحشد الشعبي أو تفكيكه تمهيداً لحله.

سادساً: السعودية

يبدو أن المراجعة الأمريكية للعلاقة مع السعودية في ظل إدارة بايدن قد أنجزت حيث أن خطوطها العامة ستتركز على سياستين متوازيتين:

الأولى: كابحة للسعودية تجرد نظامها من معظم ما منحه إياه ترامب من ميزات زيادة عن الدور المرسوم له في الاستراتيجية الامريكية بالخليج مع التأكيد على أهمية الجغرافية السياسية السعودية للأمن الأمريكي في الخليج.

الثانية: دافعة لاعادة رسم دور السعودية الاقليمي الذي يبدو أن مصيره التحجيم لمصلحة أدوار وازنة للامارات وقطر وربما بمصلحة اليمن الجنوبي الجديد أيضاً (في حال أصر أهالي اليمن الجنوبي على الانفصال) مع الإشارة إلى أن ذلك لن يعني تراجع القيمة الاستراتيجية للجيوبوليتيك السعودي كجغرافيا وليس كحكم ونظام.

وثمة من يقول الآن في واشنطن:" أن الولايات المتحدة تحتاج إلى البدء في معاملة المملكة العربية السعودية مثل القوة الإقليمية التي تريدها."

سابعاً: السلطة الفلسطينية

يبدو أن الادارة الامريكية الحالية تفكر جدياً بالإبقاء على قرار الإدارة الامريكية السابقة بوقف تمويل الأونروا حيث يجمع عدد من صناع القرار الامريكيين على اعتبار "الأونروا" داءَ وليس دواءَ، وهي تدرس الآن قانوناً جديداً لتمويل منظمات مدنية يمكنها تقديم المساعدة مباشرة إلى الناس على الأرض، بدلاً من تقديمها من أعلى إلى أسفل من خلال السلطة الفلسطينية أو منظمة الأونروا.

ثامناً: اليمن

1- تتزايد المؤشرات إلى أن سياسة نزع الذرائع وتخفيض النزاعات التي بدأتها الولايات المتحدة الامريكية قبل شهر بالمصالحة القطرية الخليجية وتستكملها الآن بإنهاء العدوان السعودي الخليجي على اليمن هدفها الرئيسي الحد من أي تأثير أو نفوذ إيراني غير مباشر في تلك المنطقة وسحب أي أوراق ضغط اضافية من أيدي الجمهورية الاسلامية لمصلحة إجبارها على الخضوع لحوار إقليمي وهي تمتلك أقل عدد ممكن من الأوراق التفاوضية الضاغطة.
2- خلص تقييم إسرائيلي إلى أنه يجب على "إسرائيل" أن تسعى إلى تعزيز علاقتها مع شركاء الخليج من أجل مراقبة وتقييم التهديد الحوثي عن كثب لأن القيام بذلك بشكل فعال قد يسمح لإسرائيل باحباط الهجمات المحتملة قبل وقوعها.

تاسعاً: الإمارات

مؤشرات متزايدة إلى اتفاق أمريكي إسرائيلي بطلب من العدو على معاملة الإمارات كحليف عسكري رئيسي في الخليج ضمن حلف ثلاثي لردع إيران جار إعداده بعضوية حصرية (الولايات المتحدة الامريكية و"إسرائيل" والامارات) ويتأكد ذلك بنوعية وحجم الاسلحة (الامريكية والاسرائيلية) التي ستزود بها الامارات وبتمييز واشنطن للإمارات عن السعودية في موضوع صفقات الأسلحة الذي ظهر على شكل منع تزويد السعودية بحجة استعمالها في العمليات الهجومية على اليمن وفي المقابل تجميد صفقة الإمارات فقط بحجة مراجعة الصفقة. يأتي ذلك بعد اعلان واشنطن للامارات أنها "حليف موثوق به يدعم العمليات الامريكية في العراق واليمن وأفغانستان".

عاشراً: تركيا

تتجه الإدارة الامريكية إلى تجزئة علاقاتها مع تركيا حيث تتداخل مصالح الطرفين لأن واشنطن التي باتت مقتنعة بأنها لن تتمكن من حل عدد من الملفات الرئيسية مع تركيا في المدى المنظور، وهي ستعمد إلى إقناع أنقرة باستثمار الوقت والطاقة في إدارة هذه الأزمات وليس حلها.